كلية الأداب
قسم الحضارة الاوربية القديمة

قرية ماجدولا (مدينة نحاس)
فى العصرين اليونانى والرومانى
فى ضوء الوثائق اليونانية

رسالة دكتوراه

إعداد

نجلاء منير كمال حبيب

إشراف

أ.د / سيد محمـــــد عمـــــــر
أستاذ اللغة اليونانية وعلم البردى والنقوش
د / نهى عبد العال سالم حواش
مدرس اللغة اليونانية وعلم البردى
بقسم الحضارة الاوربية القديمة
كلية الأداب جامعة عين شمس

٢٠١٣م – ١٤٣٤ هـ
القاهرة

رسالة دكتوراه

أسم الطالبة : نجلاء منير كمال حبيب
عنوان الرسالة : قرية ماجدولا (مدينة نحاس) فى العصرين اليونانى والرومانى فى ضوء الوثائق اليونانية.
أسم الدرجة : دكتوراه

لجنه الاشراف

١- الأسم : أ .د / سيد محمـــــد عمـــــــر
الوظيفة : أستاذ بقسم الحضارة الأوربية
٢- الأسم : د / نهى عبد العال سالم حواش
الوظيفة : مدرس بقسم الحضارة الأوربية

تاريخ البحث / / ٢٠

الدرسات العليا

أجيزت الرسالة بتاريخ ٢٠١٣/١/١٦

ختم الأجازة

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠٠ / /٢٠٠

جامعة عين شمس
كلية الآداب

أسم الطالبة : نجلاء منير كمال حبيب

الدرجة العلمية : دكتوراه

القسم التابع له : قسم الحضارة الأوربية

أسم الكلية : الآداب

الجامعة : عين شمس

سنة المنح : ٢٠١٣

Cairo
٢٠١٣

شكر وتقدير

اسجد لله شكرا وحمدا لانه اعاننى وعضدنى بنعمته الغنية نعمة الصبر والمثابرة طوال مدة إعداد البحث ولا يسعنى الا ان اتقدم بخالص الشكر والاحترام والتقدير إلى الاستاذ الدكتور سيد محمد عمر استاذ الادب اليونانى وعلم البردى والنقوش على حسن رعايته وعظيم مجهوده معى ادبيا وعلميا منذ تتلمذت على يدى سيادته طوال اكثر من اثنى عشر عام ، وكان له الفضل فى اختيارى دراسة علم البردى والنقوش وعلى سعه صدره مما كان له ابلغ الاثر فى اتمام هذا البحث وكان لى نعمة الاب والمعلم .

كما اتقدم بوافر الشكر والامتنان إلى الدكتورة نهى عبد العال سالم لارشادتها السديدة وتوجيهاته القيمة المتواصلة وما بذلته معى من جهد كبير لها منى خالص الشكر.

واتقدم بعميق الشكر والتقدير إلى الاستاذين الجليلين عضوى لجنة المناقشة الاستاذ الدكتور محمد حمدى ابراهيم استاذ الادب اليونانى واللاتينى ونائب رئيس جامعة القاهرة الاسبق ، واستاذتى الفاضلة الاستاذة الدكتورة علية حنفى حسانين استاذ اللغة اليونانية وعلم البردى والنقوش بقسم الحضارة الاوربية القديمة ، وعلى تكرمهما بالموافقة على مناقشة هذا البحث جزاءهم الله عنى خير جزاء.

واسجل شكرى وتقديرى لكل من عاوننى ومد لى يد المساعدة وإلى كل زملائى وزميلاتى فى قسم الحضارة الاوربية القديمة واخص بالشكر الزميلة مروة عبدالله المدرس المساعد بالقسم ، والدكتورة سهام دياب والاستاذة يسرا عوض.

كما اتوجه بوافر الشكر إلى البروفيسور Willy Clarysse المشـــرف على موقع Fayum project وشكر للعاملين بمكتبة كليـــة الاداب والمكتبة المركزية جامعة عين شمس ، ومركـــز الدرســـات البرديـــة والنقوش، ومكتبة المعهد الفرنسى للدراسات والاثار الشرقية لهم منـــى خالص الشكر والتقدير.

كما اتقدم بالشكر إلى ابى وامى الـــذى وفقنـــى الله بفضـــل دعواتهمـــا فادعولهما بالصحة والعافية وطول العمر وأيضاً اقـــدم شـــكرى إلـــى شقيقاتى الاعزاء.

واسجل شكرى وعرفانى إلى زوجى العزيز الذى ساعدنى بكل طاقتـــه وجهده فى استكمال هذا البحث فبارك الله فيه وحفظه مـــن كـــل ســـؤ، واهدى هذا العمل إلى ولداى كيرلس ومينا .

قائمة المحتويات

الموضوع الصفحة

المقدمة.....أ- ز

الفصل الأول: نشأة القرية ونظامهـــا الإدارى.....١-٤٦

أولاً : نشـــأة القريـــة.....٢-٢٤

ثانياً: إدارة القرية.....٢٤-٤٧

١-الإدارة الأمنية.....٢٥-٣٠

٢-الإدارة المحلية.....٣٠-٣٤

٣-الإدارة المالية ٣٥-٤٦

الفصل الثانى :الحياة الاجتماعية.....٤٧-٩٤

اولاً : الأصول السكانية.....٤٨-٥٨

ثانياً : طبقات السكان.....٥٩-٨٥

ثالثاً:المواريث والوصاية..... ٨٥-٨٩

رابعاً : الجمعيات.....٨٩-٩١
خامساً : المنازل فى القرية.....٩١-٩٤
الفصل الثالث:الحياة الاقتصادية.....٩٥-١٦٢
اولاً: طبيعـــة الأراضـــي.....٩٦-١٠٦
ثانياً : ملكيـــة الأراضـــي.....١٠٦-١١٦
ثالثاً : الزراعـــة والمحاصـــيل.....١١٦-١٤٧
رابعاً : الثـــروة الحيوانيـــة ١٤٧-١٥٥
خامساً: الصـــناعة والتجـــارة ١٥٥-١٥٨
سادساً : البنك الملكي فى القرية.....١٥٩-١٦٢
الفصل الرابع:الحيـــاة الدينيـــة.....١٦٣-٢٠١
اولاً : الآلهة المصرية ١٦٥-١٧٤
ثانياً: الآلهة اليونانية.....١٧٤- ١٧٨
ثالثاً : ثالوث الاسكندرية ١٧٨-١٨١

رابعـــاً : الآلهـــة الأجنبيـــة..... ١٨١-١٩٤
خامســـــاً: عبـــــادة الملـــــوك البطالمـــــة والأبـــــاطرة الرومـــــــان.....١٩٤-١٩٧
سادساً : الديانة المسيحية.....١٩٧-٢٠١
الخاتمة ٢٠٢-٢١١
ملحقات البحث..... ٢١٢ -٢٦٠
١- جدول بوثائق قريـــة ماجـــدولا ٢١٣-٢٢٥
٢- قائمة بأسماء سكان قريـــة ماجـــدولا.....٢٢٦-٢٤٨
٣-لوحات لقريـــة ماجـــدولا ٢٤٩-٢٥٧
رســـوم بيانيـــة.....٢٥٨-٢٦٠
قائمة المصادر المراجع..... ٢٦١-٢٨٩
ملخص باللغة العربية
ملخص باللغة الإنجليزية

مقدمة

يتناول هذا البحث قرية ماجدولا Μαγδω/λα (كوم نحاس أو مدينة نحاس)، إحدى قرى إقليم أرسينوى (الفيوم)، ذلك الإقليم الذى كان عبارة عن منخفض تبلغ مساحته حوالي ٣٠ ميلاً من الشمال إلى الجنوب و ٤٠ ميلاً من الشرق إلى الغرب، ويقع كما هو معروف غرب وادي النيل تربطه به ترعة بحر يوسف، ويشغل جزءًا كبيرًا من هذا المنخفض بحيرة انشئت على شواطئها عدد من القرى المصرية، ولقد اهتم بها أحد ملوك الأسرة الثانية عشرة واجتهد لتحويل هذا المنخفض إلى خزان يمد البلاد بالمياه وقت انخفاض النيل. وكانت هذه البحيرة تُسمى بحيرة مويريس. وعندما حكم البطالمة مصر تطلع بطلميوس الأول إلى مكان لاستقرار جنوده ، فاختار ذلك الإقليم الذي رآه مناسباً، بعد تجفيف جزء كبير من مياه المنخفض والفوز بمساحات واسعة من الأراضي لزراعتها، وقد استخدمت تقنيات هندسية إغريقية فى إنجاز هذا العمل إبان حكم البطالمة الثلاثة الأول: بطلميوس الأول والثانى والثالث ، وتم استصلاح مساحات كبيرةً من أراضي أرسينوى بالتدريج، واستُغلت أراضيها استغلالًا حسناً عن طريق شق الترع وقنوات الري والمصارف.

وكان طبيعياً أن يساير إصلاح أراضي أرسينوى إنشاء عدد كبير من القرى، وصلت إلينا أسماء ١٧٦ قرية منها، يحمل بعضها أسماء وألقاب ملوك البطالمة مثل ثيادلفيا وبرينيكى، والبعض الآخر أشتق اسمه من اسم الإله المحلي للإقليم، الإله التمساح سوبك، مثل سكنوبايو نيسوس Νη=σοφ Σοκνοπαι/ου وكروكوديلوبوليس Κροκοδειλο/πολιφ، ومن هذه قرى تحمل أسماء إغريقية مثل فيلادلفيا أو ليسيماخوس Λυσι/μαξοφ، لأن غالبية سكانها من الإغريق أو بعبارة أخرى من الجنود الإغريق، و قرى أخرى تحمل أسماء مصرية كان غالبية سكانها من المصريين أو الفلاحين.

وكلمة الفيوم باللغة المصرية القديمة (الخط الديموطيقى) tA Sy تعنى أرض البحيرة، أو tA Sy Sbk أرض بحيرة سوبك ، وتُعتبر الفيوم حتى الآن من المحافظات المهمة. وتستمد الفيوم مياهها مباشرة من النيل، وتحتوى على بحيرة قارون التى يصل عمقها إلى حوالى٤٥ مترًا تحت مستوى سطح البحر وتغطى مساحة البحيرة ٢٥ كم ونسبة ملوحتها٣٤ % وتحدها الصحراء من الشمال، أما الشواطئ الجنوبية لها فهي أراضي صالحة للزراعة بسبب توافر مياه النيل.

كما بدأت حفائر فليندرز بتري Flienders Petrie فى إقليم الفيوم بصفة عامةً خلال العام ١٨٨٩ – ١٨٩٠، وهى أولى الحفائر المنظمة للبحث عن البردي، حيث تم العثور على كميات كبيرة من التوابيت المغلفة بأوراق البردى (الكرتون) المضغوطة التى دونت عليها قبلا وثائق رسمية، وبعد إستخلاص أوراق البردى من هذه التوابيت وُجد أنها عبارة عن وثائق مهمة تخص الدولة والمعابد ، كما أن مومياوات الحيوانات، خاصة التماسيح ، ملفوفة أيضاً بأوراق البردى . وبدأ كل من العالمين الفرنسيين جرنفيل وهانت Grenfell, Hunt حفائرهما فى ماجدولا عام ١٨٩٨– ١٨٩٩ ثم استكملت خلال الفترة ١٩٠١ – ١٩٠٣ على يد العالمين ليفيفر Lefebvre وجوجيه Jouguet ، وتم العثور على وثائق بردية نشرتها جامعة ليل Lille بعد العثور عليها فى توابيت التماسيح .

ولمشروع Fayum Project Survey الموجودة على شبكة الإنترنت www.trismegistos.org/fayum فضل كبير على هذا

البحث، ذلك المشروع الذي كان الهدف منه دراسة المنطقة خلال العصرين البطلمي والروماني، وهو المشروع الذى بدأ عام ١٩٩٥ على يد دومينيك راثبون Dominic Rathbone من جامعة King College London، ثم اشتركت معها بعثة تابعة لجامعة أوكسفورد Univerisity of Oxford عام ١٩٩٩،وانبرى القائمون على المشروع لعمل خرائط ومسح شامل لكل المواقع الأثرية الموجودة فى الفيوم وكانت أولويات العمل الميداني كالتالي :

١- تسجيل طبيعة الموقع وحجمه والآثار المتبقية .
٢- تسجيل مزيد من التفاصيل عن وجود أي ملامح قائمة فى الموقع مثل البناء أو الحفر .
٣- إجراء مسح شامل لقطع اللخاف (ostraca) .
٤- أخذ صور فوتوغرافية لمعرفة تفاصيل الموقع والسطح.

ومن المواقع التى ساعدت الباحثة على إنجاز البحث موقع http://papyri.info/ddbdp الذى ضم نصوص البردي والنقوش والأوستراكا اليونانية كافة. ومن المواقع المهمة التى استفادت منها الباحثة أيضاً فى النصوص المدونة نقشا على قطع اللخاف: http://www.csad.ox.ac.uk/CSAD/Links.html

أما عن قرية ماجدولا موضوع البحث فهي واحدة من القري التى أنشئت خلال القرن الثالث ق . م .، وهى إحدى قرى قسم بوليمون

Πολε/μων، أقدم الأقسام الثلاثة المكونة لإقليم ارسينوى ، وكانت هـذه القرية تقع فى الجنوب الغربى[1].

ويرجع اختيار الباحثة لهذه القرية إلى عدة أسباب منها :

١- لا توجد أي دراسة تناولت هذه القرية التى كانت مجهولة تمامـاً لكثير من الباحثين فى هذا المجال الذين أشاروا إلى العديـد مـن القرى ولم يشيروا بأى إشارة إلى القرية .

٢- أهمية ماجدولا من الناحية الأثرية الدينية حيث عُثر بهـا علـى أجزاء من معبد للإله هيرون (/Ηρων) ، وما يحتويه من نقوش ولوحات جدارية لبعض الالهة، مثل: ديميتـر وكـوري وليـدا وهيلينى والإلهين الأخوين ابنـى زيـوس Διο.∴σκου=ροι، ومقبرة تحتوى على تابوت خشبي بحالة جيـدة، والعديـد مـن مومياوات التماسيح والقطط ، تدل على أن سكان هذه القرية كانوا يعبدون الإله التمساح والقطة باستيت.

٣- العثور على ١٥١ وثيقة بردية فى الكارتون المغلف لمومياوات التماسيح سالفة الذكر .

٤- ذُكرت ماجدولا (مدينة نحاس) فى أكثر من ٧٧ وثيقـة برديـة بخلاف الـ ١٥١ بردية المذكورة مصدرها قرى أخرى .

واقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى أربعة فصول وملحقات البحث وقائمة المصادر والمراجع كالآتى :

---

[1] أنظر الخرائط التى توضح موقع ماجدولا صـ صـ ٢٤٨- ٢٤٩.

الفصل الأول يُلقى الضوء على نشأة القرية ونظامها الإدارى:- ينقسم هذا الفصل إلى عنصرين رئيسين: الأول يشير إلى نشأة القرية وما يتضمنه من دراسة لأصل اسم ماجدولا وموقع القرية ، وتاريخ إنشاء القرية الذى امتد منذ القرن الثالث ق . م. حتى القرن السابع أو الثامن الميلادي، كما يشير إلى جميع القرى التي تحمل اسم ماجدولا فى إقليم آرسينوى والأقاليم المختلفة. أما العنصر الثانى فيتطرق إلى إدارة القرية التى تنقسم إلى إدارة أمنية مثل شرطة القرية οι(φυλακι=ται τη=φ κω/μηφ) وحراس الصحراء οι(ε)ρημοφυ/λακεφ) وحراس البرج οι(μαγδωλοφυ/λακεφ وأيضًا الإدارة المحلية مثل كاتب القرية ο(κωμογραμματευ/φ)؛

وأخيراً الإدارة المالية مثل جباة الضرائب /πραγματευται) οι

وشيوخ القرية ο(ι πρεσβυ/τεροι) وأمين صومعة الغلال ο(σιτολο/γοφ) ، والوكيل ο(φροντιστη/φ) ، والمقدمون العشرة للبلدة (Municipal) οι(δεκα/πρωτοι)

الفصل الثانى : الحياة الاجتماعية

ويلقى البحث فى هذا الفصل الضوء على الحياة الإجتماعية بدايةً من الأصول السكانية، أي الجاليات المكونة لسكان ماجدولا، على اعتبار أن ماجدولا نموذج مصغر للإقليم الذى تنتمى إليه (وهو أرسينوى = الفيوم)، وما يتميز به من اختلاط وامتزاج سكانى يجمع

المقدونيين والسوريين والثراقيين واليهود، سواء ورد ذكرهم صريحاً فى الوثائق، أو تم استنتاج وجودهم فى القرية من خلال وجود معبودات خاصة بهم فى القرية .

كما يشير هذا الفصل أيضًا إلى طبقات السكان مثل طبقة المستوطنين(οι κα/τοικοι=ξοι κληρου)، أرباب الإقطاعات، وطبقة المزراعين(οι/γεωργοι) ، وأصحاب المهن الأخرى ، مثل: البحار، أوبائع الزيت. وكذا السكان الذين فرضت عليهم الأعباء الإلزامية، سواء كانت هذه الاعباء جباية ضرائب أو أمن أو عمل فى تطهير المستنقعات وحفر قنوات الري؛ وكذلك بعض المهن التي تتدرج تحت الأعباء الإلزامية: مثل سائق الجمال وسائق الحمير، وطبقة العبيد كما يشير البحث أيضاً إلى الموراية والوصاية والجمعيات الموجودة فى القرية ؛ وأخيراً إشارة إلى وصف منازل القرية .

الفصل الثالث: الحياة الاقتصادية

ويتم فى هذا الفصل دراسة أنواع الأراضي الموجودة فى القرية من حيث الإنتاج، سواء كانت أراض جافة ξε/ρσοφ ، أو غير مروية α/)βροξοφ أو تقع على الشاطىء φ/α)ιγιαλο ، أو أراض مالحة φ/α)λμυρι . كما يشير هذا البحث كذلك إلى أنواع الأراضي من حيث الملكية سواء كانت أراض ملكية /βασιλικη =γη ، أو اراض مخصصة للمعابد/α÷ερι